

ما هو النمو المحدود؟

النمو المحدود داخل الرحم يعني أن طفلك لا ينمو بمعدل طبيعي - أو نادرًا ما ينمو على الإطلاق - في الرحم، وبالتالي أصغر مما يجب أن يكون لعمر الحمل (الذي يعني العمر، بالأسابيع، للجنين). خلال كل فحص سونار مسبق للولادة، يتم قياس حجم رأس طفلك وبطنه وفخذه، ومن ثم يتم حساب وزن الطفل وتصنيفه في النسب المئوية لعمر الحمل.

لذلك، إذا وُجد أن وزن الطفل أقل من النسبة المئوية العاشرة لعمر الحمل، يُقال بعد ذلك إن الطفل "صغير لعمر الحمل" (SGA) "على الرغم من أن حوالي 60% من هؤلاء الأطفال "الصغير لعمر الحمل" ببساطة صغيرون من الناحية الفيزيولوجية، والتي تعني عدم وجود مشكلة، إلا أن الـ 40% الآخرين هم أطفال يكون نموهم مقيّدًا بشكل مرضي (SGA) مرضي، أي يتضمن مشكلة فيزيائية. (علاوة على ذلك، حتى الطفل الذي يُلاحظ أن وزنه يتجاوز النسبة المئوية العاشرة ولكن يبطن نموّه لاحقًا أثناء التقدم في الحمل يُعرّف أيضًا بالنمو المحدود للجنين.

ما هي أسباب النمو المحدود؟

هناك أسباب كثيرة محتملة للنمو المحدود. بصرف النظر عن الشوائب الوراثية للطفل، هناك العديد من الحالات الطبية التي قد تكون للمرأة والتي يمكن أن تسهم في النمو المحدود داخل الرحم. على سبيل المثال، العمر الزمني للأم أكثر من 40 عامًا، التدخين، وإساءة استخدام مواد أخرى (الكحول، والمخدرات)، سوء التغذية الشديدة أو فقر الدم الشديد، داء السكري المتقدم، ارتفاع ضغط الدم المزمن، ارتفاع ضغط الدم الحلمي، نزيف شديد أثناء الحمل، وغيرها. المرأة التي أنجبت طفلًا لديه نمو محدود داخل الرحم في الماضي عرضة لخطر أن يكون لديها طفل آخر يعاني من النمو المحدود.

ما هي المخاطر المترتبة على طفلي؟

يضع النمو المحدود الجنين على مراحل متعددة من المخاطر الصحية خلال الحمل، وأثناء الولادة، وبعد الولادة وحتى على المدى الطويل. على سبيل المثال، فإن احتمالية تأخر التطور خلال الحمل أعلى، بينما هناك أيضًا احتمالية لأن يموت الطفل في الرحم. يمكن أن يكون الطفل أكثر عرضة للتوتر والاختناق أثناء الولادة، ولديه مناعة أقل للعدوى وقد ينطور، على المدى الطويل، السكري وارتفاع ضغط الدم. من المُستحسن للغاية متابعة الأطفال المصابين بالنمو المحدود بشكل خاص خلال فترة الحمل وأثناء الولادة حتى يمكن التعرف على أي مضاعفات محتملة ومعالجتها على الفور.

ما هو بالضبط فحص السونار دوبلر؟

يقيس السونار دوبلر تدفق الدم في الأوعية الدموية الخاصة بك وبطفلك. يمكنه أيضًا فحص أعضاء الطفل، على سبيل المثال حبله السري، ودماعه، وكبده. في إدارة جنين يعاني من نمو مقيد، يعد التشخيص الدقيق م

همًا للغاية من أجل تحسين توقيت الولادة وكذلك نجاح الطفل الرضيع. يتم ذلك عن طريق طريقة الفحص غير الجراحية بواسطة الدوبلر فيلوسيميترية. هذه التقنية، في الواقع، كانت مستخدمة على مدى العقود القليلة الماضية في جميع فروع الطب، وأصبحت جزءًا منتظمًا من المراقبة الجنينية في حالات الحمل المعقدة. يقلل التقييم عن طريق دوبلر الشريان السري بشكل كبير من احتمال تحفيز الولادة، والولادة القيصرية، والوفاة الوحيدة.

كيف يتم إجراء اختبار دوبلر، وكم يستغرق وهل سيكون مؤلمًا؟

يمكن إجراء اختبار السونار دوبلر بالتزامن مع السونار العادي للتوليد. يعمل دوبلر عن طريق إرسال موجات صوتية من الموجه إلى جسم الطفل - إلى أعضائه الداخلية وإلى شرايينه وأوعيته - لإنتاج صور في الوقت الحقيقي على الشاشة. يستغرق فحص الدوبلر بضع دقائق فقط. بعد الفحص، سيتم إخبارك بالنتائج على الفور من قبل طبيبك. الاختبار خال من الألم.

ما هي القياسات التي يقوم بها الفحص بالدوبلر؟

تعمل وظيفة القلب في مرحلتين: انقباض واسترخاء. خلال مرحلة الانقباض، يضخ القلب الدم من خلال الأوعية بسرعة عالية. في مرحلة الاسترخاء، يخفض القلب ضغطه ويكون تدفق الدم والإمداد أقل في الأنسجة الجنينية. يقيس اختبار السونار دوبلر تدفق الدم في الشرايين أو الأوردة التي يتم فحصها.

تقوم صور السونار بحساب المقاومة لتدفق الدم، مما يتيح تحديد ما إذا كانت إمدادات الأوكسجين للطفل (الأكسجينية) كافية أم لا. يتم ذلك من خلال تقييم نمط الموجات الصوتية بواسطة الدوبلر في مرحلتي الانقباض والاسترخاء. كما يتم تقييم سرعة تدفق الدم في الأوعية. السرعة مهمة لأن تدفق الدم غير الطبيعي يعد إشارة قوية على تدهور دورة الدم للطفل.

أكد عدد كبير من الدراسات قيمة قياسات الدوبلر في إدارة النمو المحدود، مما يتيح للأطباء ضمان تمديد الحمل الصحيح الذي، دون مراقبة الدوبلر، يمكن أن يؤدي إلى ولادة مبكرة، أو وفاة جنينية أو حتى طفل قد يعاني من آثار مدى الحياة.

كم هو مهم فحص دوبلر لطفلي المصاب بالنمو المحدود؟

## النمو المحدود IUGR Doppler Ultrasound

يعد فحص الدوبلر مهمًا جدًا في إدارة النمو المحدود خلال فترة الحمل. أولاً، ستساعد نتائج الدوبلر طبيبك في تحديد متابعة الحمل ومتى يجب تحديد الموعد القادم لفحصك. ثانيًا، يمكن فحص أعضاء حيوية للطفل لمراقبة أكسجينها ومعدل تطورها. على سبيل المثال، بفضل فحص الدوبلر، يمكن للأطباء والفنيين بسرعة تشخيص الغشاء البلاستي الذي لا يعمل بشكل جيد.

أخيرًا، في حالة التشخيص السريري النموذجي، تلعب اختبارات الدوبلر دورًا كبيرًا فيما يتعلق بالولادة وحياتة الطفل بعد الولادة وكذل

ك اختيار العيادة. بالنسبة لحالات النمو المحدود، على سبيل المثال، إذا كان هناك تشخيص لمتلازمة جنينية أو شذوذ خلقي، فإن فحص الدوبلر السونار سيوفر المعلومات اللازمة لنتيجة حمل أفضل. وبالإضافة إلى ذلك، ستحدد نتائج الدوبلر ما إذا كان هناك حاجة لاختيار مستشفى متخصص للولادة، حيث سيتم تحذير الأطباء والآباء كلاهما من إمكانية وجود حالة صعبة بعد الولادة تتطلب رعاية تخصصية: من المحتمل أن يعاني الأطفال المصابون بالنمو المحدود من مشاكل التنفس وغيرها عند الولادة وبعدها، والتي يجب معالجتها على الفور في وحدة الرعاية الوليدية المتخصصة. يعد الدراسة بحسب نتائج الدوبلر مهمًا لمعرفة ما إذا كان هناك أي خطر مضاعف لوفاة الطفل. ستسرع مثل هذه النتائج قرارات طبيبك وتدخلاته لمنع حدوث ذلك.

ماذا عن سلامة طفلي ولي؟

فحص الدوبلر، الذي يجرى خلال الثلثين الثاني والثالث من الحمل، آمن لكل من الأم وطفلها عندما يتم تنفيذه بواسطة فني سونار أو طبيب ذو خبرة ومدرب.

هل هناك أي مخاطر لإجراء فحوصات السونار الدوبلر بشكل متكرر؟

لا توجد قيود على عدد مرات إجراء هذا الامتحان. عندما يشتبه في النمو المحدود، يتم إجراء اختبار الدوبلر مرة واحدة في الأسبوع. ومع ذلك، عندما يكون هناك اكتشافات دوبلر مرضية، سيتم إجراء الفحص مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع؛ في حالات خاصة، قد يتم إجراءه يوميًا. ووفقًا للأدلة المتاحة، يبدو أن فحوصات الدوبلر تبدو آمنة لكل من الأم والجنين غير المولود.